مطهرون وكرام برررة ولا يعصون الله ما امرهم
ومما يذكرونه قصة ابليس وانه كان من الملئكة
ورئيسا فيهم ومن خزان الجنة الى اخر ما حكوه وانه
استثناه من الملئكة بقوله فسجدوا الا ابليس وهذا ايضا
لم يتفق عليه بل الاكثر ينفون ذلك وانه ابو الجن كما
ادم الانس وهو قول الحسن وقتادة وابن زيد
وقال شهر بن حوشب كان من الجن الذين طردتهم الملئكة
الى الارض حين افسدوا والاستثناء من غير الجنس
شائع في كلام العرب شائع وقد قال الله تعالى ما لهم
به من علم الا اتباع الظن وقد رووه في الاخبار ان
خلقا من الملئكة عصوا الله فحرقوا وامروا ان يسجدوا لآدم
فابوا فحرقوا ثم اخرون كذلك حتى سجد له من ذكر الله
الا ابليس في اخبار لا اصل لها ترد ها صحاح الاخبار
فلا يشتغل بها الباب الثاني فيما يخصهم من الامور
الدنيوية ويطرأ عليهم من العوارض البشرية قد قدمنا
انه عليه السلام وسائر الانبياء والرسل من البشر
وان جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز عليه من
الافات والتغيرات والآلام والاسقام وتجرع
كاس الحمام ما يجوز على البشر وهذا كله ليس بنقيصة
فيه لان الشيء انما يستحي ناقصا بالاضافة الى ما هو
اتم منه واكمل من نوعه وقد كتب الله على اهل هذه
الدار فيها يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون وخلق
جميع البشر بدرجة الغير فقد مرض النبي عليه السلام

واشتكى

واشتكى واصابه الحر والقر واد ركه الجوع والعطش
ولحقه الغضب والضجر ونالته الاعياء والتعب ومسه
الضعف والكبر وسقط بخمس شقة وشجه الكفار وكسروا
رباعيته وسقي السم وسحر وداوى واحتجم ونشر
وتعوذ ثم فضى نحبه فتوفي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالرفيق الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى
هذه سمات البشر التي لا محيص عنها واصاب غيره من
الانبياء ما هو اعظم منها فقتلوا قتلا ورموا في النار
ووشروا بالمناشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض
الاوقات ومنهم من عصمه كما عصم بعد نبينا عليه السلام
من الناس فلئن لم يكف نبينا ربه بان قمئة يوم احد
ولا اجبه عن عيون عداه عند دعوته اهل الطائف
فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامسك
عنه سيف عورث وحجر ابي جهل وفرس سراقة ولئن
لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه ما هو اعظم
من سم اليهودية وهكذا سائر انبياء مبتلى ومعافى و
ذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات
ويبين امرهم ويتم كلمته فيتم وليحقق بامتحانهم
بشريتهم ويرتفع الالتباس عن اهل الضعف فيتم
لئلا يضلوا بما يظهر من العجايب عن ايديهم ضلال
النصارى بعيسى ابن مريم وليكون في محنهم تسلية
لامم وفورا لاجورهم عند ربهم تماما على الذي احسن
اليهم قال بعض المحققين وهذه الطواري والتغيرات

Copyright © King Saud University